

نبوءة الأوديسة الدرس الثاني: نبوءة التاريخ

حقيقة مذهلة : بابل القديمة كان لها تأثير هائل على تاريخ العالم. فقد كانت مركزًا للرياضيات المبكرة وعلم الفلك والابتكار التكنولوجي. اخترع البابليون العجلة للعربات المخصصة للعمل وعجلات المركبات الحربية، والقارب الشراعي للتجارة على نهر الفرات، والكتابة المسمارية لتدوين السجلات. كما طورت بابل نظامًا عدديًا فريدًا يعتمد على التقويم القمري الذي يتضمن 360 يومًا في السنة، و30 يومًا في الشهر، ووحدات لقياس الوقت قائمة على الرقم 60. وهذا هو السبب في تقسيم الساعات إلى 60 دقيقة والدقائق إلى 60 ثانية. كما قسم البابليون السماوات المرصعة بالنجوم إلى 36 مجموعة نجمية، وهو ما يفسر القول بأن الدائرة تتكون من 360 درجة. ومن المدهش، أن المربع المقدس لدى البابليين يتألف من ستة مربعات من كل جهة، أي 36 قطعة. إذا جمعنا الأرقام بشكل تسلسلي، من 1 إلى 36، فإن الإجمالي سيكون 666.

كانت بابل في أوج قوتها خلال حكم آخر ملوكها العظماء، نبوخذ نصر الثاني، الذي بنى حدائق بابل المعلقة الأسطورية لزوجته. يخبرنا المؤرخون أن الأسوار التي بلغ ارتفاعها 40 قدمًا (12 مترًا) في العاصمة كانت تحيط بمساحة قدرها 200 ميل مربع (518 كيلومتر مربع)، وكانت عريضة بما يكفي لإقامة سباقات العربات على قممها! على الرغم من العظمة والازدهار الذي كانت تتمتع به مملكة بابل الواسعة، إلا أن الملك كان ينقلب في سريره الملكي، متساءلاً كم من الوقت ستدوم فترة ملكه الذهبي. خلد الملك العظيم إلى النوم، بينما كانت هذه الأسئلة المزعجة تدور في ذهنه. في تلك الليلة، ظهر في منامه حلم شديد الوضوح - تمثال عظيم متعدد المعادن لم ير مثله من قبل. ولأنه أدرك أن هذا الحلم لم يكن حلمًا عاديًا، نزع الملك غطاءه المطرز وأمر خدمه على الفور باستدعاء جميع السحرة والمنجمين في مملكته. لقد كان في قمة التلهف لفهم هذا الحلم! لم يكن يعلم أن لهذا الحلم دلالة نبوية تمتد إلى عصرنا الحالي. لنكتشف المزيد...

حقوق الطبع والنشر © 2024 بواسطة Amazing Facts International. جميع الحقوق محفوظة.

P.O. Box 1058, Roseville, CA 95678 | amazingfacts.org | 800-538-7275

الآيات مُقتبسة من الكتاب المقدس المترجم إلى العربية من اللغات الأصلية - نسخة فان دايك - دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط.

عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ.

1- لماذا أعطى الله الملك البابلي هذا الحلم؟

دانيال 2: 28 لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاوَاتِ كَاشِفٌ _____ ، وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نَبُوخَدْنَصَّرَ مَا يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ _____ .

ملاحظة: في حلم الملك الذي رأى فيه تمثالاً متعدد المعادن، كشف الله عن قيام وسقوط الإمبراطوريات التي سيكون لها تأثير مباشر على شعبه عبر الألفيات القادمة.

2- عندما فشل مستشارو الملك في كشف الحلم وتعبيره، ما هو الشيء الذي أمر به نبوخذنصر؟

دانيال 2: 12 لِأَجْلِ ذَلِكَ غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جَدًّا وَأَمَرَ بِـ _____ كُلِّ حُكَمَاءِ بَابِلَ .

ملاحظة: ادعى بعض المنجمين والسحرة في بابل أنهم يمتلكون قوى خارقة، ولكن عندما عجزوا عن اكتشاف حلم الملك وتعبيره، ظهرت حقيقة احتياليهم وعجزهم. إذا أخبرهم الملك بالحلم، لكانوا قد اخترعوا تفسيراً مزيفاً له. فأمر الملك، وهو في حالة من الغضب وخيبة الأمل، بإبادة جميع الحكماء، ومن كان منهم متغيباً أيضاً. من بين الغائبين عن الاجتماع الأول مع الملك كان هناك أسير يهاب الله ويخافه يُدعى دانيال، كان قد خضع مؤخراً للتدريب من أجل خدمة الملك .

3- عندما علم دانيال بقرار الملك بإبادة الحكماء، ماذا طلب من الملك، وماذا قال لرفاقه؟

أ. دانيال 2: 16 فَدَخَلَ دَانِيَالٌ وَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَهُ _____ فَيَبَيِّنُ لِلْمَلِكِ _____
ب. دانيال 2: 17 و 18 جِينِّدْ مَضَى دَانِيَالُ إِلَى بَيْتِهِ، وَ _____ حَنَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا أَصْحَابَهُ بِالْأَمْرِ،
لِيَطْلُبُوا الْمَرَاجِمَ مِنْ قِبَلِ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هَذَا _____

ملاحظة: طلب دانيال وقتاً من نبوخذنصر ووعده بأنه سيفسر الحلم وتعبيره للملك. ولأن الملك كان لا يزال متشوقاً لمعرفة معنى حلمه، استجاب لطلبة دانيال ومنحه الوقت الذي أراده. ثم لجأ دانيال ورفاقه إلى الله مُلْتَمِسِينَ وجهه ومتضرعين إليه لأنه المصدر الوحيد الذي يستطيع أن يكشف حلم الملك وتفسيره، فصلوا إلى إله السماء.

4- ماذا حدث بعد صلاة دانيال ورفاقه؟ ولمن نسبوا الفضل في ذلك؟

دانيال 2: 19 جِينِّدْ لِدَانِيَالٍ _____ السِّرُّ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ. فَبَارَكَ دَانِيَالُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ.
دانيال 2: 28 لَكِنْ يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاوَاتِ _____ الْأَسْرَارِ .

ملاحظة: في تلك الليلة وبسبب صلاة الفتية العبرانيين النابعة من القلب، حلم دانيال نفس الحلم الذي رآه نبوخذنصر . وبالإضافة إلى ذلك، فقد أُعطيَ لدانيال تفسير الحلم ومعناه.

إن قيام الإمبراطوريات وسقوطها قد يبدو وكأنه يحدث بإرادة البشر، ولكن صلاة الشكر التي رفعها دانيال تكشف عن جوهر التدخل الإلهي. لا يحدث شيء إلا وكان الله على علم به وأذن به مسبقاً. في بعض الأحيان قد لا نفهم ما يحدث في عالمنا اليوم، لكن الشيء المُعزّي هو أن الله لا يزال هو الملك القدير المُمسك بزمام الأمور. دانيال فقط هو من استطاع أن يكشف الحلم للملك، ومع ذلك، فقد أعطى الفضل بكل وضوح لمن أظهر له الحلم — إله السماء.

5- ما الشينان الرئيسيان اللذان قال دانيال إن الملك رآهما في حلمه؟

أ. دانيال 2: 31 أنت أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنْتَ تَنْتَظِرُ وَإِذَا _____ عَظِيمٍ.

ب. دانيال 2: 34 كُنْتَ تَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ _____ بِغَيْرِ يَدَيْنِ.

ملاحظة: أول شيء رآه الملك كان تمثلاً عظيمًا مكونًا من المعادن التالية:

1. الرأس كانت من الذهب.
2. الصدر والذراعان كانا من الفضة.
3. البطن والفخذان كانا من النحاس.
4. الساقان كانا من الحديد.
5. والقدمان كانا من الحديد والخزف.

وبعد ذلك رأى الملك حجرًا مقطوعًا من جبل لا يبيدين . من المؤكد أن الملك نبوخذنصر كان في حالة من الذهول الشديد جالس على حافة عرشه من شدة الاندهاش وهو يستمع إلى هذه التفاصيل. وقد بيّن دانيال الحلم بدقة شديدة تمامًا كما كشفه الله له. وها هو الملك الآن ينتظر بشغف، راغبًا بشدة في معرفة معنى الحلم وتفسيره. واصل دانيال شرحه لمعنى الحلم كما أعلنه له الرب، ومن الحكمة أن نقبله تمامًا كما أُعطي له. فالطريقة الوحيدة الآمنة لتفسير الكتاب المقدس ونبواته هي السماح للكتاب المقدس بتفسير نفسه.

6- إلى ماذا يرمز رأس الذهب؟

دانيال 2: 38 فَأَنْتَ هَذَا _____ مِنْ ذَهَبٍ.

ملاحظة: كان يُنظر إلى الملك على أنه رأس الدولة. ولهذا السبب كان نبوخذ نصر يمثل بابل، الإمبراطورية التي بدأت بها النبوة. وقد حكمت بابل، التي تُعرف أيضًا بالإمبراطورية الكلدانية، العالم من حوالي عام 612 إلى 539 قبل الميلاد، وكانت واحدة من أعظم الإمبراطوريات في العصور القديمة، مما يجعلها توصف بجدارة بأنها رأس الذهب . وتجدر الإشارة إلى أن النبوة تبدأ في زمن دانيال.

7- هل ستدوم المملكة البابلية إلى الأبد؟

دانيال 2: 39 وَبَعْدَكَ تَقُومُ مَمْلَكَةٌ _____ أَصْغَرُ مِنْكَ.

ملاحظة: لم تستمر بابل في كونها القوة المهيمنة إلى الأبد. فقد خَلَفَتْهَا ممالك أخرى كانت أقل قوة . وكما أن الفضة أدنى من الذهب، فإن المملكة التي جاءت بعد بابل كان مجدها أقل. ففي العام 539 قبل الميلاد، قاد كورش الفارسي إمبراطورية مادي وفارس في غزوها وتدميرها لبابل. وكانت إمبراطورية مادي وفارس هي القوة العالمية المسيطرة من العام 539 إلى 331 قبل الميلاد . وخلال فترة حُكمها، كان يتعين دفع جميع الضرائب بالفضة.

8- ما المعدن الذي ترمز إليه المملكة التي تلت مادي وفارس؟

دانيال 2: 39 وَمَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مِنْ _____ قَتَسَلْتُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

ملاحظة: صعدت مملكة النحاس اليونانية إلى سدة الحكم عندما غزا الإسكندر الأكبر مادي وفارس في معركة أربيل في العام 331 قبل الميلاد. واستمر حكم اليونان حتى حوالي عام 168 قبل الميلاد. وكان يُطلق على الجنود اليونانيين لقب "الجنود المتغطين بالنحاس" لأن دروعهم بأكملها كانت مصنوعة من النحاس. تجدر الإشارة إلى أن كل معدن يظهر في التمثال بعد المعدن الذي قبله يكون أقل قيمة منه، إلا إنه يظل فترة أطول في الحكم.

9- ما المعدن الذي ترمز إليه المملكة الرابعة؟

دانيال 2: 40 وَتَكُونُ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَ _____

ملاحظة: قامت مملكة الحديد الرومانية بغزو اليونان في العام 168 قبل الميلاد، واستمرت في الهيمنة على العالم حتى اجتاحتها القوطيون الشرقيون في العام 476 بعد الميلاد. وكانت روما هي المملكة المهيمنة على العالم عندما وُلد يسوع المسيح. لاحظ كيف تنبأ دانيال بمرور ألف عام من تاريخ الأرض بدقة ووضوح شديد. تنبأ الكتاب المقدس بكل وضوح بقيام وسقوط هذه الإمبراطوريات العالمية الأربع - بابل، مادي وفارس، اليونان، وروما - وقد أكدت الكتب التاريخية صحة هذه النبوات.

10- ماذا سيحدث بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية؟

دانيال 2: 41، 42 قَالَمَمْلَكَةٌ تَكُونُ _____ وكما أن أصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف،

فبعض المملكة يكون قوياً والبعض قصماً.

ملاحظة: عندما بدأت الإمبراطورية الرومانية في الانهيار في العام 476 ميلادية، لم تستول عليها أي قوة عالمية أخرى . بل غزتها قبائل بربرية وقسمتها—كما تنبأ دانيال. وتحولت عشرة من هذه القبائل وأصبحت أوروبا كما نعرفها اليوم . وكانت هذه القبائل هي: القوط الشرقيون، القوط الغربيون، الفرنجة، الوندال، الألمان، السويبيون، الأنجلوساكسون، الهيروليون، اللومبارديون، والبرغنديون. سبعة منها ما زالت موجودة اليوم في أوروبا. على سبيل المثال، أصبح الأنجلوساكسون الإنجليز، وأصبح الفرنجة الفرنسيين، وأصبح الألمان الألمان، وأصبح اللومبارديون الإيطاليين. ويجب ألا ننسى أن المواد البنائية الأكثر استخداماً في العالم اليوم هي الخرسانة. لم يكن بوسع نبي في زمن دانيال أن يصف ذلك إلا على أنه حديد ممزوج بالخزف أو الطين.

11- هل ستنجح هذه الممالك العشر في الاتحاد يوماً ما؟

دانيال 2: 43 وَبِمَا رَأَيْتَ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ، فَإِنَّهُمْ يَخْتَلِطُونَ بِنَسْلِ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَا _____ هَذَا بِذَلِكَ، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالْخَرْفِ.

ملاحظة: حاول الناس عبثاً توحيد القارة الأوروبية تحت حكم واحد بالمصاهرة والتحالفات والمعاهدات. على مدار التاريخ، حاول قادة مثل شارلمان ونابليون وكيزر فيلهلم وموسوليني وهتلر بناء إمبراطورية أوروبية جديدة؛ لكن كلمات الكتاب المقدس قد حالت دون نجاح كل من حاول تحقيق هذا الهدف أن يكون حاكماً للعالم. تخبرنا رؤيا 13 بأنه سيكون هناك محاولة أخرى لتأسيس دين عالمي، لكن نبوة دانيال توضح بجلاء أن العالم سيبقى منقسماً سياسياً طوال التاريخ.

12- من سيقوم المملكة الأخيرة؟

دانيال 2: 44 وَفِي أَيَّامِ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ، يُقِيمُ _____ مَمْلَكَةٌ لَنْ تَنْقَرَضَ أَبَدًا.

ملاحظة: المملكة العالمية العظمى الأخيرة التي ستقوم هي مملكة السماء، كما وُصِفَتْ في متى 25: 31 - 34.

13- ما الذي يفعله الحجر بباقي ممالك العالم؟

دانيال 2: 34 و35 كُنْتُ تَنْظُرُ إِلَى أَنْ قُطِعَ حَجْرٌ بَعِيْرٌ يَدَيْنِ، ف_____ التَّمثالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَرْفٍ فَسَحَقَهُمَا.... أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِي ضَرَبَ التَّمثالَ فَصَارَ _____ كَبِيرًا وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.

ملاحظة: يرمز الحجر الذي قُطِعَ بدون يدين إلى ملكوت الله . ولن يكون هذا الملكوت عبارة عن تجمع مكون من ممالك أرضية، بل سيحل محلها بالكامل (رؤيا 21: 1). وتعلن أسفار الوحي المقدسة أنه عندما يعود يسوع المسيح إلى الأرض، فإنه سيقوم بإفناء جميع ممالك العالم ويؤسس ملكوتاً أبدياً (دانيال 2: 44). يا لها من أخبار مذهشة! إن التاريخ كله يتجه نحو هذه النهاية الحاسمة، عندما يعود ابن الله بجلال ليؤسس ملكوت البر الأبدى.

ربما ظن الملك نبوخذنصر أنه قد هزم الإله الحقيقي عندما حاصر أورشليم ونهب الهيكل (دانيال 1: 1 و2)، لكن سرعان ما تبين له أن الله هو الحاكم والمهيمن على جميع الأشياء. فالأحداث البشرية تحت سيطرته، وفي نهاية الصراع سيكون الانتصار لحليفه. ربما كانت ممالك بابل ومادي وفارس واليونان وروما والقبائل الأوروبية العشر تسعى إلى اغتصاب السلطة الإلهية والقضاء على شعب الله، ولكن جميع الممالك الأرضية ستهلك في النهاية بمجيء المسيح.

14- بعد أن سمع نبوخذنصر تفسير دانيال الواضح للحلم، ماذا قال عن الرب؟

دانيال 2: 47 فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَقَالَ: "قَدْ إِنَّ إِلَهَكُمْ _____ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشِفُ الْأَسْرَارِ، إِذْ اسْتَظَعْتَ عَلَى كَشْفِ هَذَا السِّرِّ."

ملاحظة: بعد أن رأى نبوخذنصر أن الله هو المهيمن والمسيطر الكامل على أحداث العالم، اعترف دون تردد بأن الإله الذي يعبده دانيال هو فوق جميع آلهة بابل الوثنية. كم تغيرت الأمور بسرعة! وبسبب إخلاصهم لله، تحلّص دانيال ورفاقه من نير

الأسر الذي كانوا تحت وطأته في بابل، وارتقوا إلى مناصب قيادية بارزة في المملكة (دانيال 2: 48 و49). إن الله يكرم دائماً أولئك الذين يكرمونه (صموئيل الأول 2: 30).

استجابتك

بعد أن أدركت أن الله هو المتحكم بكل ما يجري في العالم، هل أنت مستعد أن تمنحه السيطرة الكاملة على حياتك؟

الجواب _____ :

دراسة إضافية تمثال نبوخذنصر

الذهب = بابل

رأس الذهب يرمز إلى بابل، التي كانت القوة العالمية الحاكمة من العام 612 إلى 539 قبل الميلاد.

الفضة = مادي وفارس

الصدر الذي من الفضة يرمز إلى مادي وفارس، الإمبراطورية التي كانت تحكم العالم من عام 539 إلى 331 قبل الميلاد.

النحاس = اليونان

الفخذان اللذان من النحاس يرمزان إلى اليونان، القوة التي كانت تحكم العالم من العام 331 إلى 168 قبل الميلاد.

الحديد = روما

الساقان اللذان من الحديد يرمزان إلى روما، التي تمتعت بالهيمنة العالمية من العام 168 قبل الميلاد إلى عام 476 بعد الميلاد.

الحديد والخزف أو الطين = الإمبراطورية المنقسمة

القدمان اللذان كانا جزءًا من الحديد وجزءًا من الخزف كانا يرمزان إلى إمبراطورية منقسمة لا يمكن أن تلتئم معًا. لم تقم أي قوة منفردة أخرى بحكم العالم منذ عام 476 ميلادية، وسيظل الانقسام باقياً حتى عودة المسيح.

الحجر = ملكوت المسيح الأبدي، وكلمته، وشريعته

